مشكلات التكيف البيئي لدي الطلاب المعاقين سمعيا

وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم

إعداد

هند حامد محمد الجيوشي

أ.د/ محمود عسران محمد

أستاذ الأدب العربي ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور

أ.م.د/ فكري لطيف متولي

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد الجامعة الأفرواسيوية

الإستشهاد المرجعى:

الجيوشى ، هند حامد محمد ، محمد ، محمود عسران ، متولى ، فكرى لطيف (٢٠٢٥). مشكلات التكيف البيئي لدي الطلاب المعاقين سمعيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم"*مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٦(٢٠)، يناير ١٨٣- ٢١٤.*

المستخلـص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات التكيف البيئية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى الطلاب المعاقين سمعياً وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لطبيعة المشكلة ويمكن من خلاله أن تقوم بوصف وتحليل مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعيةتكون مجتمع البحث الحالي من (جميع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين لجميع مدارس الإعاقة السمعية)على مستوى محافظات الجمهورية، ولقد اقتصرت عينة البحث على عدد منهم، والذين بلغ عددهم (٧٤) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين لمدارس الإعاقة السمعية. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان (من اعداد الباحثة) بغرض خدمة البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وخرجت نتائج الدراسة تؤكد على ان بُعد مشكلات البيئة المادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي و بُعد مشكلات البيئة الاجتماعية و بُعد مشكلات البيئة التعليمية لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية كان مرتفعًا. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير فئات عين الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التكيف البيئى، المعاقين سمعياً، التحصيل الدرسى.

Abstract:

The study aimed to identify the environmental adaptation problems and their relationship to academic achievement among hearing-impaired students. The researcher relied on the descriptive approach in this study because it is the most appropriate for the nature of the problem and through which she can describe and analyze the environmental adaptation problems and their relationship to academic achievement among hearing-impaired students. The current research community consisted of (all students, parents and teachers of all hearing-impaired schools) at the level of the governorates of the Republic. The research sample was limited to a number of them, whose number reached (٧٤) who were randomly selected from some students, parents and teachers of hearing-impaired schools. The study relied on the questionnaire (prepared by the researcher) for the purpose of serving the data related to the subject of the study. The results of the study came out confirming that the dimension of physical environment problems and their relationship to academic achievement, the dimension of social environment problems and the dimension of educational environment problems among hearing-impaired students were high. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) between the responses of the study sample members towards environmental adaptation problems and their relationship to academic achievement among hearing-impaired students attributed to the gender variable. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) between the responses of the study sample members towards environmental adaptation problems and their relationship to academic achievement among hearing-impaired students attributed to the study sample category variable.

Keywords: Environmental adaptation problems, hearing-impaired, academic achievement.

مقدمة :

تعد فئة المعاقين سمعيا من الفئات التي ينحرف زويها بشكل او بآخر في القدرة السمعيه بالمقارنة بأقرانهم العاديين ، وان المتأمل بأدبيات التربيه الخاصه يجد ان هذه الفئة الكثير من المشكلات، منها ما هو متعلق بطبيعة الاعاقه ومنها ما هو متعلق بالعوامل البيئية المحيطه بالمعاق سمعيا.

إن المتأمل للوسط التعليمي يدرك أن فئة غير قليله من المتعلمين، تصادفهم عقبات تحول دون تحصلهم العلمي فتؤدي بهم الى الفشل التعليمي ولعل أخطر تلك الصعوبات، المشكلات البيئيه التي تعود بآثار سلبيه على المستوى التحصيلي. ولعل أهم هذه المشكلات العوامل البيئيه (مشكلات التواصل البيئي). وهى الأسرة و الوسط التعليمي. ويقصد بالمشكلات البيئية الظروف الخاصه بالوسط الذي ينمو فيه التلميذ ويتعلم فيه ومن العوامل التي تقف حجر عثرة أمام المتعلم أثناء تعلمه (صويريه بوصوار،٢٠١٦).

كما تعتبر البيئه التي ينشأ فيها الطفل المعاق سمعيا هي اللبنة الأساسية التي تسهم بقدر كبير في نمو وتكوين شخصيته ومما لا شك فيه أن ازالة هذه المعيقات والمشكلات البيئية وتقديم التسهيلات البيئية من الاستراتيجيات التي تساعد تلك الفئة المعاقين سمعيا وأسرهم على الاندماج في المجتمع.

ولقد تزايد الإهتمام العالمي والمحلي برعاية ذوي الاحتياجات الخاصه خلال السنوات الماضية لاسيما المعاقين منهم مما أحدث تطورا كبيرا فى أساليب رعايتهم لتمكينهم من التوافق مع متطلبات الحياة. كما ينظر العالم العربي الى تعليم تلك الفئة هو خدمة واجبة فهو إستثمار في الموارد البشرية للدولة، الامر الذي يستوجب الإتجاه الى الاداء لكل فرد معوق سمعيا في المحتوى والكيف راسيا العدد. كما ان التكيف البيئي يعد من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية الى تحقيقها لدى الطالب.

ولعل التكيف البيئي من الموضوعات التي اثارت اهتمام الباحثين، لأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب المعاق سمعيا.(زيدان السرطاوي ،أحمد عواد،٢٠١١).

ولذلك ترى **(مروة الشعراوى،٢٠٠٨)** أن تقدير الفرد لذاته يعد بمثابه المرآه التي تعكس إتجاهات الفرد نحو نفسه ومدى تقديره لكفاءتها حيث يمثل تقدير الذات تعبير عن وجهه نظر الفرد ايجابيا كانت أو سلبيه، كما يعكس مدى اعتزازه بهذه الذات ، فالطريقه التي يرى الفرد بها نفسه تعد في غايه الاهميه بالنسبه لصحته النفسيه وفاعليته الشخصيه وقدرته على الإنجاز وتحديد أهدافه وطموحاته وإتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين، ومما لا شك فيه ان للبيئه والأسره والمسانده الاجتماعيه مهما كان نوعها ومصدارها دوراً هاماً وكبيرا في تقدير الفرد لذاته، ويعتبر تقدير الذات من الحاجات الأساسية لدى الفرد وهو أمر ضروري في تحقيق التوافق النفسي

والصحه النفسيه لدي الطلاب ذوي الاعاقه السمعيه كما انه يلعب دورا هاماً واساسيا في تحديد المستوى التحصيلي الدراسي لدى الطلبه، وهو ما تسعى اليه هذه الدراسه للتعرف عليه من خلال النتائج التي ستتوصل إليها بحيث نتوصل الى المشكلات البيئيه التي تواجه تلك الفئه (طلاب ذوي الاعاقة السمعية) ومن ثم العمل خطط ومقترحات دي حلها لتحقيق التقدم والنجاح لهؤلاء الطلاب.

مشكله الدراسة:

بالاطلاع على **دراسة عبد الله علي (٢٠١٧)** هدفت الى فاعليه برنامج تدريبي في علاج بعض المشكلات السلوكيه ندى عينه من الاطفال ذوي الاعاقه السمعيه شملت العينه٣٥ معاقا سمعيا، واصفرت النتائج عن وجود فروق زاد تلاله احصائيه باينه متوسط درجات الأطفال المعاقين سمعيا وأفراد المجموعه التجريبيه قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكيه، واوسط الدراسه بضروره تكثيف في البرامج للحد من المشكلات السلوكيه لدى المعاقين سمعياً. أما دراسه زين الدين (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف اتجاهات معلمي التربيه الخاصه نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس طلاب ذوي الاحتياجات الخاصه في ظل جائحه كورونا وقد أوصي الباحثان بتقديم تدريبات لمعلمي التربيه الخاصه حول توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصه.

اما **دراسه العمري (٢٠١٥)** أوضحت نتائجها ان درجه مشكلات الابداع الاداري على الأداه ككل كانت كبيره، حيث كانت درجه المشكلات التنظيميه والمشكلات البيئيه للإبداع الإداري لدي مديرات المدارس كبيره في حين ان درجه وجود مشكلات بيئيه للإبداع الشخصية لدى مديرات المدارس كانت متوسطه واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيه تعزي المستقله(المرحله التعليميه، وإمتلاك دورات تدريبيه في مجال الإبداع الإداري) على جميع مجالات الدراسه، عدا متغير الخبره في مجال مشكلات الإبداع الإداري الشخصيه حيث كانت لصالح من كانت خبراتهم أقل من ١٠ سنوات، ومتغير الدورات التدريبيه مجال المشكلات الشخصيه حيث كانت لصالح المدارس الحاصلات على ٥ دورات في أقل ولقد أوصت الدراسه بالتطبيق الفعال للأفكار الإبداعية تحفيز مديرات المدارس على تنميه قدراتهم ومواهبهم الابداعيه الخلاقه وتنفيذ دورات تدريبيه مكثفه لمديرات المدارس لتوفير قياده مؤهله في العمليه الإبداعية . وأوصت دراسه مريم (٢٠١٧) بالبحث عن المشكلات والمشكلات التي تؤدي طلاب و الحد منها من خلال تقديم العون، وتكاتف الاسره والمدرسه والمجتمع من خلال تقديم مسانده اجتماعيه للطلاب وذلك عن طريق برنامج مشترك لرفع المستوى التحصيلي للطلاب.

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت التكيّف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، إلاّ أنّ موضوع مشكلات التكيّف البيئي الخاص بالطلبه ذوي الاعاقة السمعية لم يحظَ (على حدِّ علم الباحثة) بإهتمام على المستوى المحلي والمستوى العربي وذلك بإعتبار

مفهوم التكيف البيئي أعم وأشمل من التكيف المدرسي. وبناء على ما سبق ينبثق العنوان الرئيسي لمشكلة الدراسة الحالية

مشكلة الدراسة :

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسى التالى

ما مشكلات التكيف البيئي لدي الطلاب المعاقين سمعيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم؟

كما تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الاسئلة الآتية

التساؤل الأول: ما هي مشكلات البيئة المادية؟

التساؤل الثاني: ما هي مشكلات البيئة الاجتماعية؟

التساؤل الثالث: ما هي مشكلات البيئة التعليمية؟

أهداف الدراسه:

١- أن يتم التعرف على المشكلات البيئيه المجتمعيه التي تواجه طلاب ذوي الاعاقه السمعيه.

٢- أن يتم التعرف على المشكلات البيئيه الاسريه التي تواجه طلاب ذوي الاعاقه السمعيه.

٣- أن يتم التعرف على المشكلات البيئيه المدرسيه لدى طلاب ذوي الاعاقه السمعيه.

٤- أن يتم وضع خطط ومقترحات لمواجهه المشكلات للعمل على حلها ومواجهتها.

اهميه الدراسة:

الأهميه النظرية:

إن التعليم حق مكفول لهؤلاء المعاقين لوصفهم مواطنين في المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات ومن هنا تتضح أهمية الدراسة الحاليه في إلقاء الضوء والكشف عن المشكلات التي تواجه هذه الفئة والتي من شأنها أن تؤثر سلبا علي المستوى التحصيلي لهم.

ومما لا شك فيه أن الوقوف على المشكلات البيئيه التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقه السمعيه ودراسة تلك المشكلات سواء كانت هذه المشكلات مشكلات بيئيه أسريه أو مشكلات بيئيه تعليميه من الدراسات الهامه لما لها من دور هام في إيجاد حلول لهذه المعيقات والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على مستواهم التحصيلي.

الأهمية التطبيقية:

مساعده المسؤولين التربويين والمختصين وصناع القرار في معرفة جوانب القصور في البيئة المحيطه بهذه الفئة ووضع كل الجهود والخطط لحل تلك المشكلات ومحاولة اصلاح وتطوير من البيئة المحيطه بهؤلاء ٠

مساعدة أسر هؤلاء الطلاب بإعتبار الأسرة هي البيئة الأولي التي ينشأ بها هؤلاء الطلبه في معرفة كيفيه التعامل مع تلك المشكلات ومن ثم علاجها وإيجاد حلول لها.

تعتبر المؤسسات التعليمية بيئه اجتماعية للمعاقين سمعيا على وجه الخصوص ولذلك يجب ان تتضافر الجهود من اجل ازالة العقبات في هذه البيئة.

مصطلحات الدراسة:

التكيف Adaptation :

ان التكيف بمفهومه العام هو مدى انسجام الفرد مع البيئة المحيطة به ، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، كما تعتبر عملية التكيف عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ، ويكون هدف الفرد هو تعديل سلوكه بما يتوافق مع البيئة الاجتماعية ؛ مما يمكنه من اقامة علاقات جيدة مع الاخرين ليتوافق مع نفسه والاخرين والعالم المحيط به. (محمد بن خالد ،٢٠١٠)

اذاً فالتكيف هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الاجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمة ذاته، ويمكّنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به.

التحصيل الدراسي Academic achievement:

التحصيل الدراسي يدل على مدى اكتساب التلميذ ما قدم اليهم من معلومات او ممارسه، كما ان التحصيل الدراسي مرتبط بالتدريب وذلك في مجال التعليم التعلم كما اشارت بعض التعريف على اداء وكفاءه التلميذ وفق لتقدير المعلم او الاختبار او الاثنين معاً. (شيخي رشيد،٢٠١٤) ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلميذ في نهايه العام الدراسي أو نهايه الفصل الاول، أو الثاني ، وذلك بعد تجاوز الإختبارات والامتحانات بنجاح.

المعاقون سمعيا Hearing impaired:

يري العربي محمد(٢٠١٠). ان مصطلح الاعاقه السمعيه يشير الي مستويات متفاوته من القصور السمعي،وغالبا ما يستخدم هذا المصطلح للاشاره الي الافراد الذين يعانون من الفقد السمعي مهما اختلفت درجه هذا الفقدان ،ويتضمن هذا المصطلح فئتين رئيسيتين هما الاطفال ضعاف السمع hard of hearin والتي تتراوح درجه الفقدان السمعي لديهم من ٧٠:٢٥ ديسبيل والاطفال الصم the deaf والتي تتراوح درجه الفقدان السمعي لديهم اكثر من ٧٠ ديسيبل.

منهجية واجراءات الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع البحث الحالي من (عدد من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بمدارس الإعاقة السمعيةعلى مستوى محافظة القليوبية) ، ولقد اقتصرت عينة البحث على عدد منهم، والذين بلغ عددهم (٧٤) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين لمدارس الإعاقة السمعية.

ثالثاً: أداة الدراسة

تم الاعتماد على أداة الاستبيان وذلك لمناسبتها لمجتمع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود مكانيه:

سوف تقتصر الدراسة على مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة القليوبية.

الحدود موضوعيه:

تقتصر الدراسة على المعوقات البيئية ومدى تأثيرها على المستوى التحصيلي لطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

الحدود البشرية:

تشمل الدراسة على الطلاب الصم وضعاف السمع وأولياء الأمور والمعلمين بمدارس الصم وضعاف السمع.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة فى العام الدراسى٢٠٢٣ -٢٠٢٤

الاطــار النظــري

أولا: التكيف البيئى للمعاقين سمعياً

ان التكيف بمفهومه العام هو مدى انسجام الفرد مع البيئة المحيطة به ، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، كما تعتبر عملية التكيف عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ، ويكون هدف الفرد هو تعديل سلوكه بما يتوافق مع البيئة الاجتماعية ؛ مما يمكنه من اقامة علاقات جيدة مع الاخرين ليتوافق مع نفسه والاخرين والعالم المحيط به. (محمد بن خالد ،٢٠١٠)

مفهوم التكيف البيئي:

ويتضمن تكيف الكائنات الحيه بصفه عامه (الإنسان، الحيوان، النبات) نحو البيئه التي يعيش فيها وذلك حتى تتمكن من العيش فيها، كما أن هناك مشكلات وتحديات وصعوبات تواجه الكائنات الحيه البيئه التي تعيش فيها،ويستغرق الكائن الحي عشرات الألوف من السنين كي يتكيف مع بيئته، وتنتقل تلك الخبرات التكيفيه من جيل لآخر بهدف التكيف والمحافظه على الحياه، حيث أنه إن لم يستطع على التكيف يكون مهدد بالإنقراض. (حرقاس ناريمان ،٢٠٢٠)

التكيف البيئى المدرسى:

ان الطالب الذى يجد نفسه فى محيط أو بيئة مدرسية تساعده على النمو وتحقيق اشباع جيد لحاجاته مع شعور بالأمن والطمأنينة وتقدير الذات لاشك سيكون متكيفا مع هذه البيئة ولديه دافع جيد للانجاز ولديه أيضا الفرص المناسبة لتنمية شخصيته وتكوين اتجاهات اجتماعيه سليمة قائمة على مبادئ التعاون والمنافسة الشريفة والعمل على التغلب عبى الضغوط والصراعات التى قد يتعرض لها. (محمد حسين، ٢٠١٦)

وترى الباحثة أن البيئة المدرسية بكل ما تشتمل عليه من جوانب اجتماعية والتى تتمثل فى (علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض، وعلاقة التلاميذ بالمعلمين، وعلاقة المعلمين بأسر التلاميذ، وأيضاعلاقة المعلمين بالادارة المدرسية)، وجوانب مادية وتتمثل فى الفصول والمعامل والوسائل التعليمية الحديثة كل هذا هو الاساس فى الوصول الى الاهداف التربوية المراد تحقيقها ومن ثم تكوين اتجاهات ايجابية عند الطلاب نحو المدرسة والعملية التعليمية بأكملها، كما يترتب عليها مدى تكيف هؤلاء الطلاب مع البيئة المدرسية.

التحديات التى تواجه التكيف البيئى للطلاب المعاقين سمعياً :

أولا : تحديات تتعلق بالبيئة المدرسية

مشكلات المناهج الدراسية ومحتواها

بعض أهداف المناهج لا يمكن تحقيقها مع الاطفال المعاقيين سمعيا

اهداف المناهج لاتراعى الفروق الفردية بين الاطفال المعاقيين سمعيا

عدم وضوح بعض أهداف المنهج المراد تحقيقه للاطفال المعاقيين سمعيا

اهداف المناهج لا تراعى ميول واهتمامات الاطفال المعاقيين سمعيا
بعض اهداف المنهج غير مناسبة لمرحلة النمو اللغوى للاطفال المعاقيين سمعيا
اهداف المناهج غير مرتبة ترتيبا منطقيا بما يلائم خصائص الاطفال المعاقين سمعيا
اهداف المناهج لاتتناسب مع الوقت المخصص لتحقيقها مع الاطفال
لايتناسب محتوى الكتب مع خبرات الاطفال المعاقيين سمعيا
بعض موضوعات المنهج لاتناسب خصائص واحتياجات الاطفال المعاقيي سمعيا
لايحتوى المنهج عن ثقافة المعاقيين سمعيا وطرق التواصل معهم
لا يحتوى المنهج على صور واشكال ورسوم توضيحية مناسبة للاطفال المعاقيين سمعيا
(عبير صديق، ٢٠٢١)

ثانيا تحديات تتعلق بأسرة المعاق سمعيا :

عند ظهور اعاقة لاحد افراد الاسرة قد يشكل تحديا لكامل الاسرة مما يترتب على ذلك تباطؤ فى تحقيق مهام كل مرحلة تمر بها هذه الاسرة فتصبح غير قادرة على التحول الناجح من المرحلة التى تمر بها الى المرحلة التالية ويمكن توضيح ذلك فيما يلى

تباطؤ دور الاسرة (ان وجود طفل ذوى احتياجات خاصة فى الاسرة قد يؤثر عليها فى اتجاهين)

الاتجاه الاول تباطؤ نمو الطفل الذى لديه احتياجات خاصة بمقارنته باخواته

الاتجاه الثانى هو اهتمام ورعاية مضاعفة للطفل المعاق سمعيا وذلك على حساب بقية افراد الاسرة. (وجدى محمد،٢٠٠٨)

علاقة التكيف البيئى بالقدرة على التحصيل:

نجد ان هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في المدارس وذلك نتيجه للفقد السمعي، وانخفاض التحصيل الدراسي ومحدوديه العلاقات الاجتماعيه ما هي الا مشكلات نتيجه للاعاقه السمعيه ولا تاثير كبير على مظاهر سلوك الشخص المعاق سمعياً. (hallahan, kuffman,٢٠١٢)

كما لا يوجد اختلاف بين الطفل ضعيف السمع عن العاديين فى الذكاء والقدرات العقلية، وان وجد لديه تأخر فى نمو بعض القدرات العقلية ؛ فذلك لا يعنى وجود اعاقة عقلية بل يعود الى النقص الواضح لما يتعرض له من خبرات بيئية ولغوية ايضا ، وقد يعود ما نلمسه من تأخر وانخفاض فى مستوى الاداء العام الى عوامل اخرى تتعلق بطبيعه العلاج ، والتدخل المبكر للاطفال ضعاف السمع وتنمية مهاراتهم الحياتية العديدة وكذلك المنهج والمعلمين المتخصصين بالاضافة الى طرق التعليم ؛ مما يستدعى اعادة النظر فى البرامج التربوية المقدمة لهذه الفئة للارتقاء بهم معرفيا ومهاريا ووجدانيا بما يتناسب مع ما لديهم من قدرات لأن الطفل ضعيف السمع له وضع خاص عن باقى اقرانه من الاطفال ذوى الاجتياجات الخاصة الاخرى ، فهو يبدوطفلا عاديا فى مظهره الخارجى ؛ لان نقص قدرته على السمع لايلفت نظر الاخرين اليه مثل غيره من

ذوى الاعاقات الاخرى، ولا الى خطورة مشكلته واثرها على شخصيته فهو يعيش بين الناس وليس معهم. (لمياء أحمد،٢٠١٥)

الدعم اللازم لتكيف الطالب الاصم فى بيئته

هناك مجموعة من الخدمات الاساسية التى لابد من توفيرها للطالب الاصم لكى يخرج من عزلته ليصبح فعالا ومفيد لنفسه ومجتمعه

الدعم البيئى : ويتمثل فى مجموعه البرامج والانشطة التى توجه للبيئة بهدف احداث التكيف بين المعاق وبيئته سواء تلك الخدمات موجهه للبيئة المنزلية ، او البيئة المحيطة به

الدعم المجتمعى : ويتمثل فى رفع كفاءه الخدمات المقدمة من المؤسسات المجتمعية ، وتحسين الاتجاهات مابين اسر المعاقين سمعيا والمجتمع و ذلك لتحقيق التكيف و الاندماج المجتمعى للمعاقين سمعيا واسرهم .

خدمات معيشية : ويتضمن المساعدة فى توفير مستوى مناسب للمعيشة من مسكن ، ملبس، مواصلات وذلك من خلال التنسيق بين المؤسسات العاملة فى المجتمع لتوفير الموارد المختلفة والمساعدات المادية للمعاقين سمعيا واسرهم.

الدعم الفردى والاسرى : وهو الدعم الذى يقدم للمعاق سمعيا ويركز على جوانب شخصية المعاق، ويقوم الاخصائى لاجتماعى باستخدام نماذج مختلفة فى خدمة الفرد المعاق واسرته ومن اهم هذه النماذج استخداما النموذج السلوكى، النموذج النفسى لاجتماعى وذلك من اجل تحسين كفاءة العلاج مع المعاق واسرته لمواجهة المشكلات الاجتماعية . (وجدى محمد ٢٠٠٨)

العوامل المؤثره في التكيف البيئي:

هناك عوامل خاصة بالبيئة المدرسية: عوامل مدرسيه وتشمل (العلاقه بالزملاء، العلاقه مع أعضاء هيئه التدريس)

العلاقه بالزملاء : إن جماعه الزملاء الموجودين داخل الفصول الدراسه تساهم بشكل كبير في بناء شخصيه الطالب ومساعدته على التكيف، فالطالب وسط جماعه الزملاء يقوم بإشباع رغبات معينه لديه، حيث يشعر بأهميته وكيانه ووضع الإجتماعي كما أنها هي مصدر المعلومات التي يريد معرفتها.

العلاقه مع أعضاء هيئه التدريس : ايضاً تعتبر العلاقه بين الطالب والمعلمون من العلاقات الهامه والمؤثره في نجاح أو فشل العمليه التعليميه ولذلك فإن هذه العلاقه لها دوراً أساسياً في حل كثير من المشاكل الاجتماعيه والنفسيه للطالب، كما ان هذه العلاقه تؤدي دوراً هاماً التكيف مع البيئه المدرسيه. (فاطمة الزهرة، بوسعيدى سميحة،٢٠٢١)

ثانيا: التحصيل الدراسى

يعد التحصيل الدراسي احدى المواضيع التي نالت اهتمام كبير من علماء النفس والاجتماع والتربيه كما يعتبر من اهم المواضيع للبحث والدراسه لما له من دور كبير في تحقيق اهداف المجتمع وايضا لما له من علاقه مباشره بحياه الافراد وتاهيلهم للحياه العمليه.

تعتبر الحاجة للتحصيل الدراسى من اهم الاحتياجات النفسية التى يسعى المعاق سمعيا لاشباعها وهذه الحاجة تدفع المعاق لتحسين سلوكه كما تنمي الثقة بالنفس مما تؤثر على الصحة نفسية خاصة اذا كان التعلم يتناسب مع قدرات وظروف المعاق. (عزونى سليمان،٢٠١٤)

تعريف التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يدل على مدى اكتساب التلميذ ما قدم اليهم من معلومات او ممارسه، كما ان التحصيل الدراسي مرتبط بالتدريب وذلك في مجال التعليم التعلم كما اشارت بعض التعريف على اداء وكفاءه التلميذ وفق لتقدير المعلم او الاختبار او الاثنين معاً. (شيخي رشيد،٢٠١٤)

كما يرى منيرة زلوف(٢٠١٤). ان التحصيل الدراسي هو المعيار المناسب لمعرفه وتقييم كفاءة التلاميذ في اكتسابهم المعارف والمهارات خلال فتره معينه، كما يمثل المعيار والمؤشر الذي يقاس به المستوى التعليمي، وبذلك يمكن تقسيم التحصيل الدراسي الى نوعين

التحصيل المدرسي الجيد.. وهو يشير الى النجاح المدرسي، ويعني تحقيق التلاميذ درجه معينه من التحصيل الجيد وبذلك فان كلمه الناجحون مدرسيا تشير الى فئه من التلاميذ ذو مستوى من التحصيل.

التحصيل المدرسي الضعيف.. ويعرف أيضاً بالتاخر الدراسي، أي عدم إكتمال النمو التحصيلي وذلك نتيجه لعده عوامل(انفعاليه، عقليه، جسميه، اجتماعيه) وفيه تنخفض درجه التلميذ التحصيليه عن المستوى الطبيعي والمعتاد.

العوامل المؤثره في التحصيل الدراسي

وقد اوضحت منيرة القحطانى (٢٠١٥) بعض المشكلات التعليمية التى تؤثر على التحصيل الدراسى للطلاب الصم وضعاف السمع كمحدودية مهاراتهم وقدراتهم اللغوية والمعرفية وتدنى مستوى الدافعية نحو التحصيل ، وعدم ملائمة المناهج والطرق المتبعة فى التدريس لاحتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع هذا وباضافة الى تدنى كفاءة العاملين او قلة ذوى الخبرة فى التعامل مع هؤلاء الطلاب داخل البيئة الصفية ، جميع ماسبق يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلاب ومن ثم يزيد من نسبة الرسوب.

اتجاهات التحصيل الدراسي

ويمكننا تصنيف الاتجاهات التي اهتمت بالتحصيل الدراسي والعوامل المؤثره فيه الى

الاتجاه الاول يرى اصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الذاتيه هي المسؤول الأساسي في تقدم او تاخر التلميذ في عمليه التحصيل الدراسي وتتمثل هذه العوامل في السمات الشخصيه والخصائص الخلقيه

الاتجاه الثاني ويرى أن العوامل الاجتماعيه تلعب دورا كبيرا في تقدم التلميذ دراسيا او تاخره حيث تتمثل تلك العوامل الاجتماعيه في المستوى الثقافي والاقتصادي ومستوى تعليم الاسره وعدد افرادها وترتيب الطالب بين اخواته

الاتجاه الثالث هذا الاتجاه ان العوامل البيئيه لها تاثير ودورا كبيرا في التحصيل الدراسي للتلميذ وتتمثل تلك العوامل في المدرسه، المعلم، الامتحانات، الرفاق.

(حنان بن خدة، عائشه بن خدة، ٢٠١٥)

وتعتمد الدراسه الحاليه على الاتجاهين الاول والثالث كعوامل مؤثره في التحصيل الدراسي حيث ترى الباحثه ان العوامل الذاتيه الشخصيه والعوامل البيئيه يؤثران تاثيرا كبيرا وبنفس الأهمية في تقدم او تاخر التلميذ دراسياً. حيث ان طلاب وطالبات مدرسه الامل للصم وضعاف السمع من ذوي الاعاقة السمعية وهي (عوامل ذاتيه) يواجهون العديد من المشكلات والمعيقات البيئيه (عوامل بيئيه) وكل من العوامل البيئية والذاتيه هي المسئول الأساسي في تقدم الطلاب أو تأخرهم في تحصيلهم الدراسي.

ثالثا: المعاقون سمعياً

كما تعرف الإعاقه السمعيه على انها تلك المشكلات التي تعوق الجهاز السمعي عند الفرد بالقيام بوظائفه، من قدرة الفرد على سماع الكلام والاصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعيه في شدتها ما بين الدرجات البسيطه والمتوسطه التي ينتج عنها الضعف السمعي الى الدرجات الشديده جدا والذي ينتج عنها الصمم. (سهير كامل،دينا ابراهيم ،٢٠١٩)

يعرف زلوف الإعاقه السمعيه أنها نقص وعجز في السمع وذلك بسبب إصابه في إحدي مناطق الجهاز السمعي ،وقد يكون علي مستوي الجهاز المرسل للأصوات (الاذن الخارجيه ،الاذن الوسطي) وهنا نتكلم عن ضعف السمع الإدراكي. (منيره زلوف،٢٠١٤)

ويعرف حسنين على(٢٠١٧) المعاقون سمعيا : هم الافراد الذين يعانون من فقد سمعي يصل الى اكثر من ٧٠ ديسيبل، مما يحول دون تمكنه من المعالجه الناجحه للكلام من خلل الجهاز السمعي وحده، ومن الممكن حدوث الاعاقه السمعيه قبل اكتساب اللغه (وهي حالات الذي يحدث عند الولاده، او خلال الثلاث سنوات الاولى من العمر)، ومن ثم يكون من الصعب عليه تعلم واكتساب اللغه، وقد تكون الاعاقه السمعيه بعد تعلم واكتساب اللغه حيث يحدث للفرد فقدان في وظائف حاسه السمع.

ويعرف كل من نبيل لمورى، امال عمرانى(٢٠٢٢) الصمم على أنه النقص او الفقدان لحاسة السمع سواء كان هذا الفقدان أحادى أو ثنائى ، بدرجات متفاوتة تتراوح ما بين الاعاقة

البسيطة و العميقة ، كما انه قد يكون وراثيا أو مكتسبا ، يؤثر على قدرة التواصل السمعى اللفظى مما يجعل اكتساب اللغة مستحيلا او محدودا.

المشكلات التربويه التي تواجه الطالب الأصم:

عند التحاق الطالب بالاصم بالمدرسه يواجه العديد من الصعوبات التي تضايقه وتؤذيه وتجعله يبعد عن المدرسه، ومن تلك الصعوبات

عدم التازر بين السمع المفقود والبصر بمعنى ان الصوره التي يراها لا معنى لها ولا يستطيع تفسيرها، ولا اين يضعها الاخرى

عالم السكون الذي يعيش فيه يجعله لا يتصور ان هناك عالم يكون فيه الصوت عنصر هاما في تكوينه و منضروري التعامل معه.

الخوف من الاشخاص الاخرين حيث انه لا يفهمهم، ولا يفهمونه وعدم القدره على التفاعل معهم والاشتراك الايجابي معهم.

الحياه اليوميه الصامته و افتقار خبرته على المحسوسات المرتبطه ببعض الحواس السليمه نقص القدره على ادراك المعاني الكليه والرموز مثل خانه الاعداد، النسب المئويه

فبهذا نجد ان تعليم الطالب الاصم يحتاج مدارس خاصه، ومعلمين مؤهلين للتعامل مع هذه الفئه، ويكون لديهم الرغبه في المساعده، تعلم طرق التواصل اللازمه للتعامل مع الطلاب بالصم، بالاضافه إلى الرسم كوسيله أساسية في التعلم. (عبد الفتاح عبد المجيد،٢٠١١)

ومن المخاطر التي تترتب على الإعاقة السمعية هو عدم قدرة الأطفال علي المشاركه الإيجابية في الحياه اليوميه ؛ وذلك لعدم قدرتهم على اكتساب اللغة ،حيث أن اللغه اللفظيه أكثر أشكال التواصل والتفاهم سهوله بين الأفراد ،مما يؤثر علي النمو العقلي والمعرفي ويعوق عمليه التعلم ،وعمليه اكتساب المهارات اللازمه للتعامل في حياته ، وايضا المهارات اللازمه لإستثمار قدراته واستعداته العقلي ، حيث أنه لا يختلف في تلك المهارات عن غيره من الأفراد العاديين سمعياً ولهذا تعتبر الإعاقة السمعية من أصعب الاعاقات الحساسه . (تهاني الكيلاني،٢٠١٥)

دور الاعاقة فى الحد من التكيف البيئى.

غالبا مانجد الصم ينعزلون عن المجتمع فى جماعات خاصة بهم حيث ان الافراد العاديين لايستطيعون فهمهم ولا يفهمون لغة الاشارة التى تعتبر لغة الصم الاساسية ومن هنا نجد أن القصور اللغوى لدى الاصم قد أدى به الى معاناه انفعالية مصحوبة بانسحاب وعزلة وهنا يتضح لنا تاثير الاعاقة على الجانب الاجتماعى والانفعالى للفرد ولم يقتصر تأثير الاعاقة على هذا الجانب فقط بل هناك جوانب اخرى ومنها

تأثير الاعاقة السمعية على الجانب اللغوى للفرد فان القصور فى الجانب اللغوى من أكثر التاثيرات السلبية التى تظهر على الاصم حيث يعتمد النمو اللغوى على عدد من العوامل اهمها نضج الجهاز السمعى والذى يتضمن الاذن الخارجية والداخلية والعصب السمعى

تأثير الاعاقة السمعية على الجانب الحركى والجسمى فيشير كل من fallen and umansky الى ان الفقدان السمعى قد يؤدى الى وجود بعض الحواجز والعوائق بين الاصم والبيئة المحيطة به مما يجعله يتخذ حركات واوضاع غير صحيحة

تاثير الاعاقة السمعية على الجانب المعرفى : أشار كل من hallhen and kuffman الى وجود انخفاض ملحوظ فى القدرة على القراءة لدى الصم وضعاف السمع وذلك من خلال نتائج الدراسة التى قام بها باستخدام مقياس استانفورد للتحصيل.

تاثير الاعاقة السمعية على الجانب العقلى : أكد كل من white and stevenosعلى ان لايوجد هناك اى علاقة سببية بين الاعاقة السمعية و مستوى الذكاء لدى الاصم وضعيف السمع . (عبد الرحمن معتوق، ٢٠١١)

الدراسات السابقة

المحور الاول : دراسات تناولت التكيف البيئى لذوى الاعاقة السمعية

دراسة فيتزباترك أخرون Fitzpatrick et al (٢٠٢٣) فجاءت بعنوان وجهة نظر الوالدين فى التشخيص والتقييم المبكر لفقدان السمع للاطفال ، وهدفت الى معرفة تصورات الوالدين وحاجاتهم بعد تعُّرف فقدان السمع لأطفالهم في مرحلة الطفولة فيأربعة مراكز في ولاية أنتانيو–كندا، وتكونت العينة من (١٧أًبأ وأما) لأطفال ذوي إعاقة سمعية ، أعمارهم أقل من خمس سنوات ، ولأجراء الدارسة تم جمع البيانات باستخدام منهج المقابلة الفردية شبه المنظمة مع الوالدين والتي كانت مدتها ٤٥ دقيقة. وأشارت النتائج إلى أنوجهة نظر الوالدين حول التشخيص والتقييم المبكر لفقدان السمع عند الأطفال له عدة فوائد، منها تطوير الإتصال والوصول المبكر إلى السمع، أما الجوانب السلبية لتأخير التشخيص المبكر لفقدان السمع تشمل على الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسرة ،والتأخرفي لغة الطفل، والتأخرفي تقديم خدمات السمع،وأوضحت أيضا أن الوالدين يدعمان وبشدة فحص وتشخيص وتقييم السمع لدىالأطفال،وتحديد الفوائد الكثيرة من التعرف المبكرعلى فقدان السمع لدى الأطفال.

دراسة نداء على و محمد بن مبارك (٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة الى معرفة وتحديد المشكلات التى تحول دون استخدام تقنية الواقع المعزز فى عملية التدريس لطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين ، وتحديد تلك المشكلات والصعوبات ومن ثم وضع خطط لتحسين العملية التعليمية مما ينعكس على نجاح العملبة التربوية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المسحى ، حيث قامت بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف الكشف عن تلك المشكلات وتكونت عينة الدراسة من ١٤٨ معلما ومعلمة من معلمى معاهد الأمل وبرامج الدمج بمدينة جدة وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن من ابرز مشكلات استخدام تقنية الواقع المعزز فى تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة جدة هى قلة وجود متخصصين فى تصميم وانتاج تقنية الواقع المعزز ، قلة تزويد المعلمين والطلاب بالحواسب والاجهزة الذكية ، ندرة

الدورات التدريبية المقدمة للمعلم لاستخدام هذه التقنية ، قلة التطبيقات التى تدعم تقنية الواقع المعزز فى مجال تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع.

كما هدفت **دراسة الكليبى و كوثر (٢٠٢٢)** الى التعرف على مشكلات التعليم عن بعد والتعرف على الاختلافات حول مشكلات التعليم عن بعد للطلاب المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) من وجهة نظر معلماتهم وذلك تبعا لمتغيرات الدراسة المؤهل وسنوات الخبرة تكونت عينة الدراسة من ١٠٥ معلمة ببرامج الصم وضعاف السمع فى مدينة الدمام. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى من خلال اداة الاستبانة وتحليلها واوضحت نتائج ذهذه الدراسة وجود العديد من مشكلات ، ١- مشكلات تتعلق بخصائص الصم وضعاف السمع ٢ – مشكلات تتعلق بالمنهج الدراسى ٣- مشكلات اخرى تواجه معلمات الطلاب الصم وضعاف السمع كما اوضحت ايضا النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المحور الثانى : التحصيل الدراسي لذوى الاعاقة السمعية

دراسة سليمان على(٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مشكلات تطبيق منهاج التعليم العام على الطلاب المعاقين سمعياً والمساهمه فى تطوير المناهج المقدمة لهؤلاء الطلاب بما يتناسب مع قدراتهم واعاقتهم. استخدم الباحث المنهج الوصفى وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ معلما من معلمى الصم وضعاف السمع بمنطقة عسير . أوضحت نتائج هذه الدراسة ١- عدم شمول أساليب التقويم لجوانب النمو الوجدانى والمهارى عند تلاميذ الصم . ٢- عدم صدق وثبات أدوات التقويم لطلاب الصم وضعاف السمع وذلك لأنها لم تصمم لهم ، وانما صممت للطلبة العاديين ، ولهذا يعتمد معلمى الصم على الاختبار النهائى فى تقويم الصم . ٣ يقتصر المنهج على اللغة المكتوبة أو المنطوقة فقط ، مما لايتناسب مع هؤلاء الطلاب .

دراسة حنفى واخرون (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل الشخصية والتعليميه المؤثرة فى التحصيل الاكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) بمؤسسات التعليم العالى . والفروق فى العوامل الشخصية للطلاب المعاقين سمعياً والعوامل التعليمية بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الرياض . وذلك تبعا لعدد من المتغييرات المعدل الاكاديمي ، الجنس، الحالة السمعية، طريقة التواصل المفضلة، وقت حدوث الفقدان السمعى، المستوى الدراسى، نوع البيئة التعليمية التى تخرج منها المؤسسة التعليمية. واستخدم الباحثون المنهج الوصفى المسحى وتكونت عينة الدراسة من ١٤٦ طالب كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة وجود أثر للعوامل الشخصية والتعليمية على التحصيل الاكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً.

دراسة عوض الله (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة الى دراسة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى الاطفال المعاقيين سمعيا بمعاهد الامل . وتكونت عينة الدراسة من (٧٤

طالب وطالبة) من الالطلاب المعاقين سمعياً تراوحت اعمارهم من ١٢ : ١٥ سنة وقام الباحثه باستخدام المنهج الوصفى لتحقيق اهداف الدراسة كما استخدم مقياس تقدير الذات .

واوضحت نتائج هذه الدراسة

١- يتسم ارتفاع تقدير الذات لدى المعاقيين سمعيا بولاية الخرطوم

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين فى تقدير الذات لصالح الذكور

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيير تقدير الذات ومتغيير التحصيل الدراسى

٤- لاتوجد فروق فى تقدير الذات لدى الاطفال المعاقيين سمعيا بولاية الخرطوم تبعا للعمر.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حول مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع مصدرا قيما للمعرفة والاستفادة فيما يتعلق بمعرفة مشكلات التكيف البيئي لهؤلاء الطلاب ومعرفة مدى تأثيره على التحصيل الدراسى، ومن أهم أوجه الاستفادة منها مايلى:

معرفة المشكلات التى تهدد أمن وسلامة الطلاب والطالبات المعاقيين سمعيا.

الكشف عن مشكلات المناهج المقدمة لهؤلاء الطلاب.

الكشف عن المشكلات التى تواجه المعلمين والمعلمات داخل مدارس الصم وضعاف السمع.

معرفة العوامل الشخصية والتعليمية المؤثرة فى التحصيل الأكاديمى للطلاب المعاقين سمعياً.

منهجية واجراءات الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع البحث الحالي من (جميع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين لجميع مدارس الإعاقة السمعية)على مستوى محافظات الجمهورية، ولقد اقتصرت عينة البحث على عدد منهم، والذين بلغ عددهم (٧٤) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين لمدارس الإعاقة السمعية.

ثالثاً: أداة الدراسة

تم الاعتماد على أداة الاستبيان وذلك لمناسبتها لمجتمع الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة الحالية من (عدد من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بمدارس الاعاقة السمعية على مستوى محافظة القليوبية) واقتصرت عينة البحث على عدد منهم، والذين بلغ عددهم ٧٤ (١١ طالب، ٤٨ أولياء أمور، ١٥ معلمين).

وبعد الاستفادة من الدراسات السابقة وملاحظات آراء الخبراء (المحكمين) في هذا المجال، وإجراء التعديل عليها، تم التوصل إلى الشكل النهائي للاستبانة.

الجزء الأول: اشتملت على البيانات الأولية لعينة الدراسة وهي (النوع، فئات العينة ،المدرسة)

الجزء الثاني: ويتكون من (٣٠) عبارة ويشمل على ثلاث أبعاد أساسية وهي كالتالي:

البُعد الأول: مشكلات البيئة المادية، ويشتمل على (١٠) فقرات.

البُعد الثاني: مشكلات البيئة الاجتماعية، ويشتمل على (١٠) فقرات.

البُعد الثالث: مشكلات البيئة التعليمية، ويشتمل على (١٠) فقرات.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، بعرضها على عدة محكمين من ذوي الاختصاص، بالإضافة إلى مشرف البحث، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء الرأي في أدوات الدراسة؛ من حيث ملائمة الفقرات وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسبًا من حذف أو إضافة.

صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة، وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي التي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل، تبعًا لاستجابات أفراد العينة.

أ – صدق البناء الداخلي لفقرات أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل بعد.

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه

مشكلات البيئة المادية		مشكلات البيئة الاجتماعية		مشكلات البيئة التعليمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠.٦٤٨	١	**٠.٥٧٤	١	**٠.٦٢١
٢	**٠.٦٢٤	٢	**٠.٦٩٤	٢	**٠.٨١٥
٣	**٠.٦٣٣	٣	**٠.٦٥٦	٣	**٠.٦٩٠
٤	**٠.٦٨٢	٤	**٠.٥٩٨	٤	**٠.٨١٠
٥	**٠.٦٧٨	٥	**٠.٦٢٧	٥	**٠.٧٨٤
٦	**٠.٧٣٦	٦	**٠.٦٨٨	٦	**٠.٧٧٠
٧	**٠.٧٢١	٧	**٠.٦٥٧	٧	**٠.٨١٥
٨	**٠.٥٣٥	٨	**٠.٧٢٥	٨	**٠.٦٨٦
٩	**٠.٧٨٩	٩	**٠.٦٢٥	٩	**٠.٦٩٢
١٠	**٠.٦٦٧	١٠	**٠.٦٨٤	١٠	**٠.٧٩٤

** دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) ، * دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إليه.

ب- صدق البناء الداخلي لأبعاد الاستبيان:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة، تبعًا لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين البعد والدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	الدرجة الكلية
مشكلات البيئة المادية	**٠.٨٥٣
مشكلات البيئة الاجتماعية	**٠.٩٣٢
مشكلات البيئة التعليمية	**٠.٩٢١

** دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من جدول(٢) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبيان كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وجميعها قيم موجبة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ثبات الاستبانة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والذي بلغ (٠.٩٣٨)، وهو ما يوضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وتم حساب الصدق الذاتي، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، وتم التأكد من الصدق الذاتي للاستبانة، حيث بلغ الصدق الذاتي للاستبانة ٠.٩٣٨ √ = ٠.٩٦٨ ، وهو ما يوضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة

ثبات الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
مشكلات البيئة المادية	١٠	٠.٨٠٨	٠.٨٩٨
مشكلات البيئة الاجتماعية	١٠	٠.٨٢٦	٠.٩٠٨
مشكلات البيئة التعليمية	١٠	٠.٩١٢	٠.٩٥٤
أبعاد الاستبانة ككل	٣٠	٠.٩٣٨	٠.٩٦٨

يتضح من خلال جدول(٣)، قيم معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٨٠٨-٠.٩١٢)، الأمر الذي انعكس أثره على معامل الصدق وتراوحت قيمه بين (٠.٨٩٨ -٠.٩٥٤)، مما يؤكد على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كأداة للدارسة والوثوق بنتائجه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج التساؤل الأول: ينص على ما هي مشكلات البيئة المادية؟

وللإجابه على هذا التساؤل تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا البُعد ومقارنتها بالمتوسط المعياري الافتراضي (٣.٤٠)، للحكم على درجة تطبيق البعد في الواقع، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليًا.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبُعد (مشكلات البيئة المادية)

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١	ينتمي الطالب ذي الاعاقة السمعية لأسره محدودة أو ضعيفة الدخل.	٤.٢٧	٠.٧٦٤	مرتفعة جدًا
٢	٥	يعاني الطالب ذي الاعاقة السمعية من الذهاب للمدرسة بشكل يومي بسهوله.	٣.٨٥	٠.٨٨٦	مرتفعة
٣	٨	ينتمي الطالب ذي الاعاقة السمعية لأسرة المستوى التعليمي للوالدين فيها مرتفع.	٣.٧٤	٠.٨٦١	مرتفعة
٤	٧	تؤثر الظروف المادية على تكيف الطالب ذي الاعاقة السمعية	٣.٧٧	١.٠٨٠	مرتفعة
٥	١٠	يعاني الطالب ذي الاعاقة السمعية من صعوبات في استخدام مرافق المدرسة	٣.١٦	١.٣٢٤	متوسطة
٦	٩	يعترض الطالب ذي الاعاقة السمعية عقبات ناتجة عن صعوبة الوصول للمدرسة	٣.٤٧	١.٠٦٣	مرتفعة
٧	٢	يواجه الطالب ذي الاعاقة السمعية تحديات تكيفية نتيجة لقلة التجهيزات الصوتية والبصرية الملائمة.	٤.٠٠	٠.٩٣٦	مرتفعة
٨	٦	تحد الضوضاء في البيئة المادية قدرة الطالب ذي الاعاقة السمعية على التكيف بشكل فعال.	٣.٨١	٩.٠٢	مرتفعة
٩	٤	يواجه الطالب ذي الاعاقة السمعية صعوبة في استخدام إمكاناته الإبداعية والفكرية التي تنعكس على المجتمع بشكل إيجابي.	٣.٨٨	١.٠٧٢	مرتفعة
١٠	٣	قلة فرص المساواة وتكافؤ الفرص لمشاركة الطالب ذي الاعاقة السمعية في الانشطة المجتمعية.	٣.٩٦	٠.٩٨٥	مرتفعة
	الإجمالي		٣.٧٩	٠.٦٠٤	مرتفعة

يتضح من بيانات جدول(٤)، على مستوى الفقرات يلاحظ بأن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (١) وتنص على ينتمي الطالب ذي الاعاقة السمعية لأسره محدودة أو ضعيفة، بمتوسط إجابات على هذا المتغير (٤.٢٧)، بانحراف معياري (٠.٧٦٤)، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا، فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٥) وتنص على يعاني الطالب ذي الاعاقة السمعية من صعوبات في استخدام مرافق المدرسة بمتوسط إجابات على هذا المتغير (٣.١٦)،

بانحراف معياري (١.٣٢٤)، وبدرجة موافقة متوسطة، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بُعد مشكلات البيئة المادية مجتمعة والتي بلغت (٣.٧٩) للمتوسط الحسابي و(٠.٦٠٤) للانحراف المعياري، يمكن القول إن درجة بُعد مشكلات البيئة المادية؛ إذ جاءت قيمة المتوسط أعلى من المتوسط المعياري، وهو ما يؤكد أن معظم فقرات هذا البُعد في الواقع كان بدرجة مرتفعة.

نتائج التساؤل الثاني: ينص على ما هي مشكلات البيئة الاجتماعية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا البُعد ومقارنتها بالمتوسط المعياري الافتراضي (٣.٤٠)، للحكم على درجة تطبيق البعد في الواقع، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليًا.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبُعد (مشكلات البيئة الاجتماعية)

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١	ضعف التواصل بين المدرسة وأسرة الطالب ذي الاعاقة السمعية.	٣.٩٣	١.٠٦٤	مرتفعة
٢	٥	تتجاهل الأسرة صيانة السماعات الطبية	٣.٧٢	٠.٨٩٩	مرتفعة
٣	٧	تفتقد الأسرة متابعة الواجبات المنزلية لأبنهم ذي الاعاقة السمعية	٣.٥٥	٠.٩٨١	مرتفعة
٤	٨	يعيش الطالب ذي الاعاقة السمعية في أسرة يسودها الخلافات والمشاكل العائلية.	٣.٤٦	١.١٤٩	مرتفعة
٥	١٠	يعزف الطالب ذي الاعاقة السمعية عن المشاركة مع معلميه اثناء العملية التعليمية.	٣.٣٢	١.١٤١	مرتفعة
٦	٦	يتجاهل التعليم المهني وظائف المجتمع التي تتناسب مع احتياجات المجتمع.	٣.٦١	١.١٣٣	مرتفعة
٧	٩	تحبط الأسرة الطالب ذي الاعاقة السمعية عن التفوق الدراسي.	٣.٤٢	١.٠٤٧	مرتفعة
٨	٢	يجد الطالب ذي الاعاقة السمعية معاناه وصعوبة في التعامل مع الاخرين.	٣.٨٥	٠.٨٣٩	مرتفعة
٩	٤	يعزف الطالب ذي الاعاقة السمعية عن الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة.	٣.٧٤	٠.٩٨٠	مرتفعة
١٠	٣	يفتقد التعليم المهني لقدرات وميول الطلاب ذي الاعاقة السمعية	٣.٧٦	١.٠٧٠	مرتفعة
	الإجمالي		٣.٦٣٥	٠.٦٤١	مرتفعة

يتضح من بيانات جدول(٥)، على مستوى الفقرات يلاحظ بأن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (١) وتنص على ضعف التواصل بين المدرسة وأسرة الطالب ذي الاعاقة السمعية،

بمتوسط إجابات على هذا المتغير (٣.٩٣)، بانحراف معياري (١.٠٦٤)، وبدرجة موافقة مرتفعة، فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٧) وتنص على يعزف الطالب ذي الاعاقة السمعية عن المشاركة مع معلميه اثناء العملية التعليمية بمتوسط إجابات على هذا المتغير (٣.٣٢)، بانحراف معياري (١.١٤١)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بُعد مشكلات البيئة الاجتماعية مجتمعة والتي بلغت (٣.٦٣٥) للمتوسط الحسابي (٠.٦٤١) للانحراف المعياري، يمكن القول إن درجة بُعد مشكلات البيئة الاجتماعية؛ إذ جاءت قيمة المتوسط أعلى من المتوسط المعياري، وهو ما يؤكد أن معظم فقرات هذا البُعد في الواقع كان بدرجة مرتفعة.

نتائج التساؤل الثالث: ينص على ما هي مشكلات البيئة التعليمية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا البُعد ومقارنتها بالمتوسط المعياري الافتراضي (٣.٤٠)، للحكم على درجة تطبيق البعد في الواقع، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليًا.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبُعد (مشكلات البيئة التعليمية)

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١	يندر وجود وسائل تعليميه حديثه بالمدرسة تناسب الالطلاب المعاقين سمعياً	٤.٠٧	١.٠٦٤	مرتفعة
٢	٢	توجد مناهج دراسية غير ملائمة للطالب ذي الإعاقة السمعية.	٣.٩٦	١.١١٦	مرتفعة
٣	٤	يصنف الالطلاب المعاقين سمعياً داخل الفصول الدراسية حسب شده الإعاقة.	٣.٩٣	١.٠٦٤	مرتفعة
٤	٩	يصعب تفهم المعلمون داخل المدرسة لحالة الطالب ذي الاعاقة السمعية	٣.٤٥	١.٢٤٠	مرتفعة
٥	١٠	يفتقد المعلمون داخل المدرسة التعامل بلغه الإشارة.	٣.٣٥	١.٣٦٩	مرتفعة
٦	٨	يندر بالمدرسة وجود المعلمين المتخصصين في الإعاقة السمعية في جميع المواد الدراسية.	٣.٥١	١.١٢٦	مرتفعة
٧	٥	يفتقد التدريب المهني المقدم في المدرسة لمتطلبات العمل	٣.٨٨	١.٠٩٧	مرتفعة
٨	٣	يشعر الطالب ذي الاعاقة السمعية بأنه عاجز عن الالتحاق بالتعليم الجامعي.	٣.٩٣	٠.٨٨١	مرتفعة
٩	٦	يفتقد المعلمين أساليب التعزيز اثناء الشرح.	٣.٧٦	١.١٤٥	مرتفعة
١٠	٧	تتعارض أسئلة الامتحان مع مستوى الإعاقة لدى الالطلاب المعاقين سمعياً	٣.٧٤	١.٢٣٩	مرتفعة
		الإجمالي	٣.٧٥	٠.٨٥٢	مرتفعة

يتضح من بيانات جدول(٦)، على مستوى الفقرات يلاحظ بأن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (١) وتنص على يندر وجود وسائل تعليميه حديثه بالمدرسة تناسب الالطلاب المعاقين سمعياً ، بمتوسط إجابات على هذا المتغير(٤.٠٧)، بانحراف معياري (١.٠٦٤)، وبدرجة موافقة مرتفعة، فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٥) وتنص على يفتقد المعلمون داخل المدرسة التعامل بلغه الإشارة بمتوسط إجابات على هذا المتغير (٣.٣٥)، بانحراف معياري (١.١٢٦)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بُعد مشكلات البيئة التعليمية مجتمعة والتي بلغت (٣.٧٥) للمتوسط الحسابي و(٠.٨٥٢) للانحراف المعياري، يمكن القول إن درجة بُعد مشكلات البيئة التعليمية ؛ إذ جاءت قيمة المتوسط أعلى من المتوسط المعياري، وهو ما يؤكد أن معظم فقرات هذا البُعد في الواقع كان بدرجة مرتفعة.

جدول (٧) قيم المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للدرجة الكلية للاستبانة

مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
الدرجة الكلية للاستبانة	٣.٢٧٨	٠.٦٣٢	مرتفعة

بالرجوع إلى الجدول (٧) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لجميع أبعاد مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية مجتمعة هي (٣.٢٧٨)، وأن الانحراف المعياري لها هو (٠.٦٣٢)، وإذا ما تم مقارنة قيمة المتوسط الحسابي لأبعاد مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية مجتمعة بالمتوسط الحسابي المعياري الافتراضي (٣.٤٠) وهو ما يؤكد أن معظم فقرات هذا البُعد في الواقع كان بدرجة مرتفعة.

أما عن أكثر الأبعاد الذي حظى بالموافقة عليه بدرجة مرتفعة فهو بُعد واقع مشكلات البيئة المادية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٧٩) يليه "بُعد مشكلات البيئة التعليمية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبُعد ككل (٣.٧٥)، يليه بُعد مشكلات البيئة الاجتماعية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبُعد ككل (٣.٦٣).

نتائج التساؤل الرابع: بنص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٠٥) بين استجابات أفراد العينة نحو مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تبعًا لمتغير(النوع، فئات العينة، المدرسة)

النوع: للكشف عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٠٥) في استجابات أفراد العينة حول مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي

الإعاقة السمعية تبعًا لمتغير (النوع)؛ تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة (independent sample Test)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج المقارنات بين عينة البحث من حيث النوع على مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية

البُـــعد	ذكر		أنثى		قيمة T	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مشكلات البيئة المادية	٣.٦٤٨	٠.٧١٩٦	٣.٨٩٥	٠.٤٨٨٤	١.٦٥٥	غير داله	
مشكلات البيئة الاجتماعية	٣.٤٨٤	٠.٧٧١٣	٣.٧٤٤	٠.٥١٥٠	١.٦٣٤	غير داله	
مشكلات البيئة التعليمية	٣.٥٩٦	٠.٨٤٨٧	٣.٨٧٤	٠.٨٤٨٧	١.٣٩١	غير داله	
الدرجة الكلية	٣.٥٧٦	٠.٧٣٩٤	٣.٨٣٨	٠.٥٢٤٧	١.٦٨٦	غير داله	

وبالنظر للنتائج الموضحة بالجدول (٨) يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث من متغير النوع تشير إلى اختلاف مستوى الموافقة على أهمية الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان تعزي لمتغير النوع، حيث جاءت قيمة (T) المحسوبة غير دالة إحصائيا.

فئات العينة: للكشف عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في استجابات أفراد العينة حول مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تبعًا لمتغير (فئات العينة)؛ تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لأبعاد مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية من حيث متغير فئات عينة الدراسة

البُـــعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مشكلات البيئة المادية	بين المجموعات	٢.٩٦١	٢	١.٤٨٠	٤.٤٣٦	٠.٠٥١
	داخل لمجموعات	٢٣.٦٩٤	٧١	٠.٣٣٤		
	المجموع الكلي	٢٦.٦٥٥	٧٣			
مشكلات البيئة الاجتماعية	بين المجموعات	٥.٩٥٢	٢	٢.٩٧٦	٨.٧٨٣	٠.٠٨
	داخل لمجموعات	٢٤.٠٥٨	٧١	٠.٣٣٩		
	المجموع الكلي	٣٠.٠١٠	٧٣			
مشكلات البيئة التعليمية	بين المجموعات	٥.٣٠٥	٢	٢.٦٥٣	٣.٩٤٧	٠.٠٩
	داخل لمجموعات	٤٧.٧١٥	٧١	٠.٦٧٢		
	المجموع الكلي	٥٣.٠٢٠	٧٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤.٤١٢	٢	٢.٢٠٦	٦.٣١٨	٠.٠٧٦
	داخل لمجموعات	٢٤.٧٨٧	٧١	٠.٣٤٦		
	المجموع الكلي	٢٩.١٩٩	٧٣			

وبالنظر للنتائج الموضحة بالجدول (٩) يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تشير إلى اختلاف مستوى الموافقة على درجة مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية لكل الابعاد والدرجة الكلية للاستبيان يعزي لمتغير فئات عينة الدراسة.

المدرسة: للكشف عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تبعًا لمتغير (المدرسة)؛ تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لأبعاد مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية من حيث المدرسة

البُـــعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مشكلات البيئة المادية	بين المجموعات	٠.٥٧٨	٢	٠.٤٣٧	١.٢٠٥	٠.٣٠٦
	داخل لمجموعات	٢٥.٧٨٠	٧١	٠.٣٦٣		
	المجموع الكلي	٢٦.٦٥٥	٧٣			
مشكلات البيئة الاجتماعية	بين المجموعات	٠.٢٣٢	٢	٠.١١٦	٠.٢٧٧	٠.٧٥٩
	داخل لمجموعات	٢٩.٧٧٧	٧١	٠.٤١٩		
	المجموع الكلي	٣٠.٠١٠	٧٣			
مشكلات البيئة التعليمية	بين المجموعات	٠.٨٦٢	٢	٠.١٣٤	٠.١٨١	٠.٨٣١
	داخل لمجموعات	٥٢.٧٥٢	٧١	٠.٧٤٣		
	المجموع الكلي	٥٣.٠٢٠	٧٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.٣٩٠	٢	٠.٠١٩	٠.٠٤٧	٠.٩٥٤
	داخل لمجموعات	٢٩.١٦٠	٧١	٠.٤١١		
	المجموع الكلي	٢٩.١٩٩	٧٣			

وبالنظر للنتائج الموضحة بالجدول (١٠) يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تشير إلى اختلاف مستوى الموافقة على درجة مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية لكل الابعاد والدرجة الكلية للاستبيان يعزي لمتغير المدرسة التي ينتمي إليها أفراد عينة الدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال ما سبق من فصول الدراسة النظرية والميدانية ونتائج الدراسات السابقة والنتائج الاحصائية للدراسة الحالية التي أكدت على ما يلي:

بُعد مشكلات البيئة المادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية كان مرتفعًا.

بُعد مشكلات البيئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية كان مرتفعًا.

بُعد مشكلات البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية كان مرتفعًا.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير فئات عين الدراسة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات التكيف البيئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المدرسة التي ينمتي لها أفراد عينة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة وإجراءاتها ونتائجها يوصي الباحث بالآتي:

تقديم برامج تدريبية مختلفة ودورات لمعلمين ومعلمات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع عن الاعاقة السمعية وكيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب.

تعديل المناهج الدراسية للطلاب الصم وضعاف السمع بما يتلائم مع ظروف اعاقتهم حيث من الممكن الاعتماد على الصور والاشارات أكثر من الكلام المنطوق أو المكتوب فى الكتب الدراسية الخاصة بهؤلاء الطلاب.

الاهتمام بالوسائل التعليمية المناسبة وذلك لتوفير بيئة تعليمية مناسبة وجذابة داخل الفصول الدراسية بالمدرسة.

تصنيف الطلاب المعاقين سمعياً داخل الفصول حسب شدة الاعاقة

التوصية بوضع أسئلة الامتحانات بما يتناسب مع مستوى الاعاقة لدى الالطلاب المعاقين سمعياً.

ضرورة وجود تواصل دائم ومستمر بين المدرسة والأسرة للتعرف على مشكلات الطلاب وايجاد الحلول المناسبة لها.

الاهتمام بتعليم لغة الاشارة للطلاب وأسرهم لتحسين التفاهم بينهم.

المراجع

زيدان السرطاوى وأحمد عواد (٢٠١١) :، مقدمة فى التربية الخاصة سيكولوجية ذوى الاعاقة والموهبة،الرياض،الناشر الدولى للنشر والتوزيع.

العربى محمد على زيد(٢٠١٠) :. اضطرابات النطق لدى الاطفال ضعاف السمع، دار الكتاب الحديث، كلية التربية جامعة الزقازيق.

حرقاس ناريمان (٢٠٢٠) :. التكيف المدرسى لدى المراهق المتنمر، رسالة **ماجستير**، تخصص علم النفس المدرسى، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماى ١٩٤٥ قالمة، الجزائر

حسنين على يونس عطا (٢٠١٧) : . كفايات التعليم الالكترونى لمعلممى المعاقيين سمعيا من وجهة نظر اساتذة الاعاقة السمعية ، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الطائف، (٧)، ١٨٦-٢٤٥ مسترجع من**

http://search.mandumah.com/Record/٨٢٢٢٩٧

زلوف منيرة (٢٠١٤) :، علاقة مفهوم تقييم الذات بالتحصيل الدراسى لدى فئة من المعاقيين سمعيا، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (١٠)، ١٢١-١٣٠. مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/٥٢٢٥٠٢

زين الدين ، رحاب احمد(٢٠٢٠) :، اتجاهات معلمى التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا فى تدريس ذوى الاحتياجات الخاصة فى ظل جائحة كورونا ، **المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة،٤(١٤) ، ٢١-٥٢**

سليمان على عبدالرحمن الشهرى(٢٠٢٠) :. مشكلات تطبيق المناهج التعليم العام على طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير . **مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط ، (١٠)٣٦ ، ٨٨-١١٨**

سهير كامل ودينا ابراهيم (٢٠١٩) : ، مقدمة فى التربية الخاصة ، ط٢ – مكتبة الرشد

عبد الرحمن معتوق عبد الرحمن (٢٠١١) :. مراحل تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الشكل (ب) على طلاب الصم وضعاف السمع المرحلة المتوسطة فى منطقة مكة المكرمة، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،٥(٣) ، ٦١٣-٦٤٣

شيخى رشيد (٢٠١٤) :، عوامل وعوائق التحصيل الدراسى، **مجلة الباحث، (١٠) ، ١١٨-١٤٣ مسترجع من**

http://search.mandumah.com/Record/٦٤٣٦٢٢

عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١١) :. التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة

عبد الله على (٢٠١٧) : بناء برنامج تدريبى وقياس اثره فى علاج بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال ذوى الاعاقة السمعية ، رسالة **دكتوراه،** كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان،الاردن.

عبير صديق أمين (٢٠٢١) :. مناهج الطفل المعاق سمعيا فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، **المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة الوادى الجديد ، ١٣(٣٨)، ١٢٣-١٤٤.**

فاطمة الزهرة بغفار و بوسعيدى سميحة (٢٠٢١) :. تكيف الطلبة الجامعيين الجدد وأثره على التحصيل الدراسى. دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة أحمد درايه، الجزائر.

كوثر الكليبى(٢٠٢٢) :. مشكلات التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلماتهن . **المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، ٦(١٩) ، ٢٣٤-٢٥٠**

لمياء احمد عثمان (٢٠١٥) :. تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع من خلال الالعاب التعليمية، **مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، (٢٣)٧، ١٣١-٢٣٣ . مسترجع من**

http://search.mandumah.com/Record/٨٦٣٩٧٩

محمد بنى خالد (٢٠١٠) : التكيف الاكاديمى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية فى جامعة ال البيت ، **مجلة جامعة النجاح ، ٢٤(٢)، ٤١٤-٤٣٢**

محمد حسين عبد الباسط(٢٠١٦) :. التكيف النفسي والبيئى لدى طلبة مدارس الموهبة والتميز، **مجلة كلية الاداب ، جامعة أم درمان الاسلامية، (٩)، ١٢٣-١٤٨.**

http://search.mandumah.com/Record/٩٠٦٦٢١

مروة الشعراوى (٢٠٠٨) :، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المسنين، رسالة **ماجستير** ،كلية البنات ، جامعة عين شمس

مريم عبد القادر (٢٠١٧) :. علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعه ، **مجلة البحث العلمى فى الأداب، كلية البنات، جامعة عين شمس،١٨(٣)، ١-٢٥**

منيرة القحطانى (٢٠١٥) : الخدمات المساندة ودورها فى تحقيق أهداف تليم الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهم والعاملين معهم بمحافظة الاحساء، رسالة **ماجستير** غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

نبيل لمورى،امال عمرانى(٢٠٢٢) :. آليات الدمج المدرسى لذوى الاعاقة السمعية، **مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، (١)٣ ، ٢٥٣-٢٧٦**

نداء على بكر الثقفى ، محمد بن مبارك بن مشيط (٢٠٢٢) :. مشكلات استخدام تقنية الواقع المعزز فى تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، **المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب ، مصر، ٦(١٩) ، ٣٠٣-٣٣٦**

وجدى محمد احمد بركات (٢٠٠٨) :. استراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسر المعاقيين سمعيا، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١(٢٤)، ٤٧-١٠٣**

Fitzpatrick,EGraham,I , Durieux–Smith,A,. Angus,D,.Coyle,D (٢٠٠٧). Parents' perspectives on the impact of the early diagnosis of childhood hearing loss, International Journal of Audiology, Volume ٤٦ Number ٢ , p:٩٧_١٠٦

hallahan,p.p& kuffman,J.M(٢٠١٢) Exceptional learners:introduction to special education,Allyn andBacoh.